علاقة الذكاء الوجداني بالتكيف النفسي والاجتماعي دراسة تطبيقية على أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط بولاية المسيلة

حمزة بوخالفة[1] د. يوسف بن الشيخ[2]

1- جامعة باجي مختار-عنابة، hamzaboukhalfa05011989@gmail.com

2- جامعة باجي مختار-عنابة، youcef6@hotmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/01/22 **تاريخ المراجعة:** 2019/07/18 **تاريخ القبول:** 2020/01/15

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي وبعد توزيعها على عينة مكونة من 57 أستاذا موزعين على 20 متوسطة وفق منهج وصفي، حيث وجد مستوى متوسط في الذكاء الوجداني، ووجدنا أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي وهي علاقة قوية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني والحالة الاجتماعية كما توجد فروق في التكيف النفسي والاجتماعي تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية وعدد سنوات العمل.

الكلمات المفاتيح: ذكاء وجداني، تكيف نفسي، تكيف اجتماعي، أساتذة التربية البدنية.

Relationship of Emotional Intelligence with Psychological and Social Adaptation .Applied Study on Physical and Sport Education Teachers and Sports for the Middle School Education in M'sila

Abstract

The study objective is to identify the relationship between emotional intelligence and the psychological and social adjustment of teachers of physical education, using the scale of intelligence and adaptation after being distributed to a sample 57 teachers spread over 20 seconds according to a descriptive approach. It has been found that there is a positive correlation between emotional intelligence and adaptation, hence a strong relationship, and there are differences in statistical significance in emotional intelligence and social status, as well as differences in self-adaptation Social status of experience

Keywords: Emotional intelligence, psychological adaptation, social adaptation, physical education teachers.

Relation de l'intelligence émotionnelle avec l'adaptation psychologique et sociale Etude appliquée des enseignants d'éducation physique et sportive de l'enseignement moyen à M'sila

Résumé

L'objectif d' étude est identifier la relation entre l'intelligence émotionnelle et l'adaptation psychologique et sociale des enseignants de l'éducation physique, en utilisant l'échelle de l'intelligence et l'adaptation après avoir été distribuée à un échantillon de 57 enseignants répartis sur 20 sième selon une approche descriptive. On a constaté qu'il existe une corrélation positive entre l'intelligence émotionnelle et l'adaptation, donc une relation forte, et il existe des différences de signification statistique dans l'intelligence émotionnelle et la situation sociale, ainsi que des différences dans l'auto-adaptation Statut social de l'expérience.

Mots-clés: Intelligence émotionnelle, adaptation psychologique, adaptation sociale, professeurs d'éducation physique.

المؤلف المرسل: حمزة بوخالفة، hamzaboukhalfa05011989@gmail.com

1- مقدمـــة:

يمتلك الإنسان قدرة كبيرة في بناء المجتمع وذلك من خلال عديد الاشتراكات والتجارب الاجتماعية والعاطفية وهو الأمر الذي يتطلب رعاية متكاملة حيث يجد الفرد في حياته العديد من مؤسسات التنشئة والتي تعتبر مواصلة وترسيخ ما تلقاه من مبادئ اجتماعية وتربوية داخل أسرته، وهو ما تسعى إليه أهداف التربية البدنية والرياضية والتي يسعى أستاذ التربية البدنية والرياضية إلى تحقيقها كما أن نجاح الأستاذ في الجانب العملي يتوقف على مدى تكيفه مع محيطه، هذا الأخير الذي يعد من الأمور الرئيسية التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى الفرد، ولعل التكيف النفسي والاجتماعي من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين ولأهميتها من حيث تكوين شخصية اجتماعية نفسية للأستاذ.

إن أشد المراحل حاجة إلى التكيف الاجتماعي والنفسي بين أفراد المجتمع داخل العمل، هي المتعلقة بالمدة التي يقضيها المربي في عمله وهي الحافلة بالتغييرات في الجوانب الاجتماعية والعقلية والوجدانية، ومع التطور العلمي والتكنولوجي ظهرت الحاجة إلى بلورة فكرة جديدة تجمع بين الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية في حياة الفرد، فلا ينجح الفرد بالجوانب المعرفية فقط بل كذلك بإعمال جوانبه الانفعالية، ولأهمية ما ينتج عن الجمع بينهما ظهر مفهوم الذكاء الوجداني، فقد أجريت أبحاث خلال 25 سنة من قبل 1000 مؤسسة على عشرات الألوف من الأشخاص وكلها توصلت إلى النتيجة نفسها : "إن نجاح الإنسان يتوقف على مهارات لا علاقة لها بشهادته وتحصيله العلمي".

وتأتي أهمية الدراسة الحالية في كونها من الأبحاث التي تناولت موضوع من المواضيع الهامة في حياة الفرد وعلاقتها بمؤشرات البيئة النفسية والاجتماعية التي تسلط الضوء على علاقة الذكاء الوجداني بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الأستاذ.

2- إشكالية الدراسة:

يشهد مجتمعنا العربي المعاصر والجزائري بصفة خاصة تغيرات اجتماعية واسعة النطاق من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها، وليس من شك أن أكثر ما يعنى به المنشغلون بالمسائل النفسية والاجتماعية هو كيف نستطيع أن نخضع هذه التغيرات لتوجيه يسهم في تحقيق مزيد من التقدم والنماء في كل جوانب الفرد وفي شتى المجالات.

تعد هذه الدراسة محاولة للإسهام في ترسيخ نظرة علمية أكثر اتزانا نحو العاطفة نسعى من خلالها إلى توضيح دورها الإيجابي في إنتاج السلوك الإنساني بما فيه السلوك التوافقي باعتبار التكيف مع مختلف المتغيرات النفسية والاجتماعية جوهر السلوك، وذلك بالكشف عن العلاقة المحتملة بين التكيف النفسي والاجتماعي كحاجة ماسة للفرد في حياته، والذكاء الوجداني كقدرة شاملة تضم مجموعة من المهارات النفسية والاجتماعية لدى الفرد، وتستند فكرتنا في دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي إلى اعتبار الانفعالات من المحركات الأساسية لنشاطاتنا اليومية، وأن الذكاء الوجداني قدرة مكتسبة في جانب كبير منها، ما يعني أنه قابل للتطور وللتعلم، وبالتالي فاحتمال ارتباطه بالتكيف قد يكون سببا في نجاح الفرد في ظل التغير المستمر للمجتمع الجزائري. وتقوم فكرتنا أيضا على اعتبار فعالية الذكاء الوجداني لا تتطلب إدارة الانفعالات فقط، ولكنها تستدعي أيضا فهم الطبيعة البشرية، وتشجع الثبات الانفعالي والعاطفي.

إن إبراز أهمية الجانب الوجداني في السلوك الإنساني بصورة عامة وفي السلوك النفسي والاجتماعي المتمثل في التكيف بصورة خاصة لهو أمر مهم في تحقيق الجو العام المناسب للعمل، كما أن الذكاء الوجداني الذي لا يعبر فقط عن مجموعة من المهارات النفسية والاجتماعية المفيدة في الميدان، ولكنه يعتبر أيضا مهارة لأنسنه السلوك البشري.

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية جزءا من هذا المجتمع له ما لهم وعليه ما عليهم حيث يعيش الأستاذ في مجتمع أصغر وآخر أكبر بين المدرسة والأسرة والمجتمع وهو يكد فيها ليحقق أهداف التربية العامة كما يسعى إلى تحقيق حاجاته أو لبلوغ حاجات يرسمها لنفسه إلا أنه يجد نفسه مضطرا لمواجهة من مشكلات من شأنها أن تؤثر في الحياة الاجتماعية والنفسية له حيث إن اكتشاف ما يعانيه الأستاذ من مشكلات سلوكية ونفسية وتشخيصها ومعالجتها ،إن أستاذ التربية البدنية والرياضية أحد ركائز العملية التربوية وهو ما دفعنا إلى البحث في تلك الشخصية والتي تعتبر قدوة لمرحلة مهمة من مراحل نمو رجال المستقبل لذا ركزنا على الجانب الوجداني باحثين في ذلك عن علاقتها بالسلوك التكيفي له.

وأشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء والتكيف مثل دراسة عبد الغني 2005 ودراسة البلوي 2003 وعليه سنحاول في الدراسة التالية الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط في ولاية المسيلة؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط في ولاية المسيلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى كل من الذكاء الوجداني والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي تعزَى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج) وعدد سنوات العمل؟

3- الجانب النضري:

3-1- تحديد مفاهيم الدراسة:

3-1-1- الذكاء الوجداني: الذكاء الوجداني ليس مفهوما جديدا، ولكن له جذوره وأصوله التاريخية العلمية الراسخة، فعندما بدأ العلماء بالكتابة والتفكير في الذكاء ركزوا على الجوانب المعرفية مثل: الذاكرة وحل المشكلات، ورغم ذلك فقد أدرك بعض الباحثين في وقت مبكر أهمية الجوانب غير المعرفية، فقد عرف وكسلر الذكاء بأنه: "قدرة الفرد العامة على التصرف بكفاءة، والتعامل بشكل فعال مع البيئة المحيطة به" وفي عام 1934م افترض أن العوامل غير العقلية أساسية وضرورية للتنبؤ بنجاح الفرد في الحياة[1].

3-1-2- التكيف: يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد له، فقد استخدم بمعان متعددة كالتوافق في المجال البيولوجي أو التوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية، ويمكن القول إن هذا التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني[2].

فيما يعرفه (فهمي،1987) بأنه: "العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه بحثا عن علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته"[3].

فالتكيف إذن هو القدرة على تكوين العلاقات الطيبة بين المرء وبيئته بأوجهها الثلاثة أي البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والثقافية والوجه الثالث للبيئة وهو النفس[4].

التكيف النفسي والاجتماعي: هو حالة إيجابية توجد لدى الفرد تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة التي من مظاهرها الرضا عن الذات والشعور بالسعادة والتفاؤل، والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة[5].

3-2- أهمية موضوع الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع في حد ذاته ومن نوع المشكلات المطروحة للبحث، وعليه تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها للجوانب التالية:

تناولها لمصطلح الذكاء الوجداني باعتباره مفهوما جديدا لم يتم تناوله إلا في الآونة الأخيرة.

تناولها لمتغير نفسي تربوي مهم متمثل في التكيف النفسي والاجتماعي.

3-3-أهداف الدراسة:

إن تحديد أهداف الدراسة خطوة مهمة لأي دراسة علمية، حيث تعتبر إحدى العوامل المؤثرة في اختيار موضوع الدراسة، وعليه فأهداف دراستنا لهذا الموضوع تمثلت في:

- التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط بولاية المسيلة.
- الكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني والتكيف النفسي الاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط العاملين بولاية المسيلة.
- التعرف على أثر كل من الحالة الاجتماعية والخبرة المهنية على كل من مستوى الذكاء الوجداني والتكيف لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين بولاية المسيلة.

3-4- فرضيات الدراسة:

- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط في ولاية المسيلة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد الذكاء الوجداني والتكيف النفسي الاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور المتوسط العاملين بالمسيلة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى كل من الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط في ولاية المسيلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وعدد سنوات العمل.

3-5- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مرجعا مهما لكل باحث سواء كان مبتدئا أم له خبرة سابقة، فمن نتائج الدراسات السابقة المتوصل إليها تبنى دراسات جديدة تساهم في إثراء البحث العلمي، وعليه فلقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الدراسات ذات الصلة بمتغيرات هذه الدراسة وهي:

ا- دراسات تناولت متغير الذكاء الوجداني:

- الدراسة الأولى:

تناولت هذه الدراسة فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، حيث قامت بها الباحثة ليلى بنت عبد الله المزروع، 2006 في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2005-2006) وهي دراسة ميدانية.

وللإجابة عن مشكلة الدراسة تمت صياغة هذه الفرضيات كإجابة مؤقتة عن تساؤلات الدراسة وهي كالآتي:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة في متغير فاعلية الذات ودرجاتهن في متغير دافعية الإنجاز.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة في متغير فاعلية الذات ودرجاتهن في متغير الذكاء الوجداني.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة في متغير فاعلية الذات ودرجاتهن في أبعاد الذكاء الوجداني (الإتقان، التروي، التفاؤل، التعامل مع الذات، التعامل مع الآخر).
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة مرتفعات ومنخفضات الإنجاز في فاعلية الذات الاجتماعية.

ولدراسة هذه المشكلة موضوع الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي الارتباطي الملائم لطبيعة موضوعها.

أما عينة الدراسة فلقد تمثلت في طالبات جامعة أم القرى ولقد تم اختيارهن عشوائيا.

ومن حيث الأدوات المستخدمة في جمع البيانات طبقت الباحثة ثلاثة مقاييس على عينة الدراسة وهي:

مقياس فاعلية الذات، ومقياس مستوى الإنجاز، ومقياس الذكاء الوجداني.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين درجات فاعلية الذات وكل من درجات دافعية الإنجاز والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الإنجاز.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني[6].

- الدراسة الثانية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في أنماط السلوك العدواني وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني والتي قام بدراستها بشير معمرية، 2006 وهي دراسة ميدانية، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني؟
- هل توجد فروق في السلوك العدواني بين المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم وضع الفرضيات التالية:

- نتوقع وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني.
- نتوقع وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني.
- نتوقع وجود فروق في السلوك العدواني بين المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني.

وبالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي المقارن ولقد تم استخدام أداتين لقياس متغيرات الدراسة هما: استبيان السلوك العدواني. واستبيان الذكاء الوجداني.

ولقد أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية:

– إن الفروق بين الذكور والإناث في أنماط السلوك العدواني دالة إحصائيا عند مستوى 0,01 في العدوان البدني للذكور، وغير دالة إحصائيا في أنماط العدوان اللفظي والغضب.

– إن الفروق في أنماط السلوك العدواني عند الإناث جاءت لصالح المنخفضات في إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات والتعاطف والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، ولم تظهر فروق في معرفة الانفعالات والتواصل الاجتماعي.

– إن الفروق في أنماط السلوك العدواني عند الذكور جاءت لصالح المنخفضين في إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات وفي الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، ولم تظهر فروق في معرفة الانفعالات والتعاطف والتواصل الاجتماعي(7).

تعليق حول الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت المتغير الأول في هذه الدراسة وهو الذكاء الوجداني، نجد أن كل من دراسة ليلى بنت عبد الله المزروع، 2006 ودراسة مطر، 2004 تناولتا الذكاء الوجداني في المجال المدرسي، بينما نجد دراسة بشير معمريه، 2006 تناوله خارج المجال المدرسي، أما دراستنا فتتفق مع الدراستين الأولى والثانية.

وهناك تباين بين هذه الدراسات سواء من حيث المنهج المتبع أو العينة أو الأداة، حيث طبقت الدراسة الأولى المنهج الوصفي وهو ما تتفق فيه مع دراستنا، إذ تم توظيف هذه الدراسة في دراستنا في الجانب الميداني باعتبارها استخدمت نفس المنهج، أما الدراسة الثانية فقد استخدمت المنهج الوصفي المقارن لأنه يقارن بين عينات فرعية، أما الدراسة الثالثة فاستعانت بالمنهج التجريبي.

وبالنسبة لعينة الدراسة فقد تباينت الدراسات الثلاث في نوع العينة، حيث نجد عينة الدراسة الأولى هي طالبات جامعة أم القرى، أما الدراسة الثانية فكانت عينتها فئة الشباب، بينما الدراسة الثالثة طبقت مقاييسها على عينة من الأطفال العدوانيين.

أما ما انفردت به دراستنا عن باقي الدراسات فهو تناولنا لعينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط وقد تم توظيف الدراسة الثانية لبشير معمريه، 2006 باعتبارها الأقرب من حيث البيئة في طريقة المعالجة وكيفية تحليل المعطيات وكذلك في صياغة الفرضيات المتعلقة بالذكاء الوجداني، بالإضافة إلى الإطار النظري الخاص به، وبخصوص الأدوات المطبقة في دراسة متغير الذكاء الوجداني وقياسه استخدمت الدراسة الأولى مقياسا خاصا بطلبة الجامعة، أما الدراسة الثانية والثالثة فلقد صممتا استبيانا لقياس الذكاء الوجداني، بينما دراستنا استعانت بمقياس مكيف عربيا وملائم لعينة الأساتذة وبخصوص النتائج المتوصل إليها من قبل الدراسات السابقة، فلقد توصلت كلها إلى وجود علاقة بين متغير الذكاء الوجداني ومختلف المتغيرات التي تم ربطها به، فهي تعتبر إضافة علمية جديدة تضاف إلى النتائج السابقة المتوصل إليها من طرف دراسات أخرى بالإضافة إلى أنها تؤكد أهمية الذكاء الوجداني.

ب–دراسات تناولت متغير التكيف:

– **الدراسة الأولى: حيث** تناولت هذه الدراسة التكيف عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية، وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، وقامت بها الباحثة أماني محمد ناصر،2006 في العام الدراسي (2005–2006) وهي دراسة ميدانية.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث (ككل) على مقياس التكيف المدرسي العام ومجالاته تعزى إلى جنس الطالب؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث (ككل) على مقياس التكيف المدرسي العام ومجالاته تعزى إلى صف الطالب؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث (ككل) على مقياس التكيف المدرسي العام ومجالاته تعزى إلى تخصص الطالب؟

وبالنسبة لأدوات الدراسة فلقد استعانت الباحثة بالأدوات التالية:

– استمارة البيانات الأولية: وتشمل مجموعة بيانات خاصة بالتلميذ والمجموع العام للفصل الدراسي، ودرجة التحصيل في مادة اللغة الفرنسية للفصل الدراسي الأول.

– مقياس التكيف المدرسي (العام والخاص).

وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج التي تخدم دراستنا نذكر منها:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث (ككل) على مقياس التكيف المدرسي العام والخاص لصالح الإناث.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين والمتفوقين تحصيلا (في التحصيل الدراسي العام) على مقياس التكيف المدرسي الخاص حسب متغير الجنس.

– أن طلبة الصف الثالث ثانوي أكثر تكيفا دراسيا على مقياس التكيف المدرسي العام والخاص من طلبة الصف الثاني ثانوي.

– وجود ترابط إيجابي عند مستوى دلالة 0,05 بين درجات جميع أفراد عينة البحث على مقياس التكيف المدرسي العام ودرجاتهم على مقياس التكيف المدرسي الخاص[8].

– الدراسة الثانيـة:

وهي دراسة بعنوان: التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهي دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي، وهي دراسة محلية قامت بها الباحثة نادية شرادي، سنة 1997.

ولقد تحددت إشكاليتها كما يلي:

– هل التلاميذ المتكيفون دراسيا خلال السنة الثالثة ثانوي متوازنون نفسيا أي ذوو سير عقلي "جيد"؟

– هل التلاميذ غير المتكيفين دراسيا خلال السنة الثالثة ثانوي مضطربون نفسيا يتميزون بسير عقلي "هش"؟

– هل هناك اختلاف أساسي في السير العقلي وما ينجر عنه من تكيف أو عدم تكيف دراسي بين الذكور والإناث خلال السنة الثالثة ثانوي؟

وتمت صياغة الفرضيات كما يلي:

– قد يكون التلاميذ يتكيفون دراسيا خلال السنة الثالثة ثانوي وذوي سير عقلي "جيد".

– قد يكون التلاميذ لا يتكيفون دراسيا خلال السنة الثالثة ثانوي وذوي سير عقلي "هش".

– قد يكون الاختلافُ أساسيًا فيما يتعلق بالسير العقلي بين الذكور والإناث خلال السنة الثالثة ثانوي.

وبخصوص المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج العيادي الذي يهدف إلى معرفة خصوصيات الفرد، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج المقارن وقد استخدمت في هذه الدراسة أدوات مختلفة تتمثل في:
رائز رورشاخ. رائز تفهم الموضوع. مقابلة عيادية، وبالنسبة لعينة الدراسة فلقد تم اختيارهم من السجلات المدرسية ومن تخصصات مختلفة، ولقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة هامة بين التنظيم العقلي والتكيف المدرسي، حيث وجدت أن التلاميذ ذوي السير العقلي "الجيد" نوعا ما يتكيفون أحسن مع الحياة الدراسية ومتطلباتها، بينما ذوو السير العقلي "الهش" تكيفهم كان سلبيا.
- كذلك تبين أنه لا توجد فروق أساسية متعلقة بالسير العقلي بين الذكور والإناث خلال السنة الثالثة ثانوي.

وبذلك فإن الفرضيات الثلاث تحققت(9).

تعليق حول الدراسة السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت المتغير الثاني في دراستنا والذي لا يقل أهمية عن المتغير الأول، نجد أن كلتا الدراستين أجريتا في بيئة عربية إحداهما محلية وهي دراسة نادية شرادي، سنة 1997.

بالنسبة للمنهج المتبع لكلا الدراستين فهما مختلفان عن دراستنا، حيث استخدمت الدراسة الأولى المنهج الوصفي التحليلي، بينما استعملت الدراسة الثانية المنهج العيادي بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج المقارن وهو ما أملته طبيعة الموضوع.

أما ما انفردت به دراستنا عن باقي الدراسات فهو استعانتها بالمنهج الوصفي الارتباطي الملائم لطبيعة موضوعنا.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فلقد كانت عينة الدراسة الأولى هي طلبة الصف الثاني والثالث ثانوي، بينما طبقت نادية شرادي دراستها على أساتذة الطور المتوسط، وهما بذلك يختلفان مع دراستنا إلى حد كبير باعتبار أن العينة هي أساتذة التربية البدنية والرياضية.

وبخصوص أدوات الدراسة، فقد استعانت دراسة أماني محمد ناصر بأداتين: استمارة ومقياس للتكيف (العام والخاص). بينما الدراسة الثانية استعانت بثلاث أدوات خاصة بالمنهج العيادي.

ولقد تم توظيف هاتين الدراستين في الجانب النظري والميداني بصفة عامة.

4- الدراسة الميدانية:

4-1- منهج الدراسة: وفي دراستنا الحالية نسعى من خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي البحث عن العلاقة القائمة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي.

4-2- عينة الدراسة:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة

الحالة الاجتماعية	العدد	سنوات الخبرة	
أعزب	22	من 1 إلى 5	21
متزوج	35	من 5 إلى 10	19
المجمـوع		من 10 فما فوق	17
المجموع	57		57

المصدر: من إعداد الباحثين.

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية وسنوات العمل.

وبعد تطبيق المقاييس على الأساتذة وجمع الاستمارات استبعدنا عددا من الاستمارات نظرا لنقص البيانات فيها، فأصبحت عينة البحث 55 أستاذا. والجدول التالي يوضح العدد الموزع والعدد المستبعد والعدد النهائي لأفراد العينة التي تمت عليها عملية التحليل.

جدول رقم (02): يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمستبعدة والمتبقية

عينة البحث	العدد
العدد الموزع	57
العدد المستبعد	02
العدد المتبقي	55

المصدر: من إعداد الباحثين.

يوضح الجدول أعلاه عدد الاستمارات الموزعة والمستبعدة والمتبقية وبذلك أصبحت عينة الدراسة تقدر بـ (55) أستاذا.

4-3- أدوات الدراسة:

4-3-1- مقياس الذكاء الوجداني:

قام بإعداد هذا المقياس الدكتور فاروق السيد عثمان عام 2000، وهو يتألف من 58 عبارة وذلك بعد الرصد لمفهوم الذكاء الوجداني ورصد مختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الوجداني من خلال ما قدمه جولمان وماير.

كيفية التصحيح لمقياس الذكاء الوجداني:

لقد سبقت الإشارة إلى أن المقياس يتكون من 58 عبارة وكل عبارة لها أربعة أبعاد هي: لا – أحيانا – غالبا – دائما، وتعطى الإجابة بـ: لا = 0، أحيانا = 01، غالبا = 02، دائما = 03.

وهكذا يتم جمع هذه الدرجات في أبعاد ثم يتم حساب الدرجة الكلية والتي تتراوح نظريا بين 0 لا يوجد ذكاء إطلاقا، و174 درجة قصوى للذكاء، من 0 إلى 87 ذكاء وجداني منخفض ومن 87 إلى 174 ذكاء وجداني مرتفع.

- الخصائص السيكو مترية:

ثبات المقياس: تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة تتكون من 57 فردا، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار الفردي والزوجي وتطبيق معادلة برسون ثم المعادلة التصحيحية سيبرمان براون.

جدول رقم (03): يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني

العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العينة الكلية	0.61	0.01

المصدر: من إعداد الباحثين.

يوضح الجدول أعلاه معاملات الارتباط الكلي للعينة عند مستوى الدلالة 0.01.

صدق المقياس:

من خلال محكمي المقياس ومن خلال صياغة فقراته من مقاييس أخرى، والتراث السيكولوجي لمفهوم الذكاء الوجداني فإن الباحث قام بحساب المقياس بـ:

صدق الاتساق الداخلي:

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة وقد بينت النتائج أن جميع المفردات دالة عند 0.01.

الصدق العاملي:

تم حساب الصدق العاملي من خلال مصفوفة معاملات الارتباط بعضها ببعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقاس.

4-3-2- مقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

- **وصف المقياس:** يتضمن مقياس عبد الله في صورته الأصلية مقياسين فرعيين، الفرع الأول يقيس التكيف الاجتماعي، والفرع الثاني يقيس التكيف النفسي.

ولأهداف الدراسة الحالية استخدمنا المقياس المتكون من 71 عبارة، حيث يتكون من عبارات سلبية وإيجابية، بحيث تعطى العبارات الإيجابية الدرجات (نعم، لا، لا أدري) على التوالي (3، 2، 1)، أما العبارات السلبية فتعطي الدرجات (نعم، لا، لا أدري) على التوالي (1، 2، 3)، حيث تتمثل العبارات الإيجابية وعددها 40 في العبارات التي تحمل الأرقام التالية:

3، 4، 5، 6، 9، 10، 11، 12، 13، 16، 19، 20، 21، 22، 24، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 37، 39، 45، 47، 48، 50، 51، 52، 55، 57، 58، 59، 61، 63، 65، 67، 68، 70، 71.

أما العبارات السلبية فعددها 31 وتتمثل في العبارات التي تحمل الأرقام التالية: 1، 2، 7، 8، 14، 15، 17، 18، 23، 25، 26، 27، 31، 35، 36، 38، 40، 41، 42، 43، 44، 46، 49، 53، 54، 56، 60، 62، 64، 66، 69.

كما تضمن المقياس أبعادا نفسية واجتماعية، بحيث تمثل العبارات التالية البعد النفسي وعددها 34 وهي: 1، 6، 7، 11، 13، 15، 21، 22، 24، 25، 26، 27، 31، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 50، 51، 52، 54، 57، 59، 61، 63، 64، 69، 70.

أما البعد الاجتماعي فعدد عباراته 37 وهي: 2، 3، 4، 5، 8، 9، 10، 12، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 23، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 49، 53، 55، 56، 58، 60، 62، 65، 66، 67، 68، 71.

صدق المقياس باستخراج نوعين من الصدق للاختبار وهما :

- **صدق المحكمين:** بعرض الصورة الأولى على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس وتم تحديد صدق فقرات الاختبار وتعديل الفقرات التي تكون نسبة الاتفاق فيها قليلة أو حذفها.

- **الصدق العاملي:** تم تطبيق الاختبار على 20 أستاذا ثم تحليل مصفوفة الارتباطات الناتجة بين أبعاد الاختبار فتوصلنا إلى وجود علاقة قوية بين الأبعاد وفقراته.

الجدول رقم (04): يبين معاملات الارتباط لبعد التكيف النفسي وفقراته

رقم الفقرة	البعد الكلي	رقم الفقرة	البعد الكلي	رقم الفقرة	البعد الكلي
1	0.826	15	0.809	29	0.781
2	0.785	16	0.797	30	0.770
3	0.812	17	0.825	31	0.727
4	0.799	18	0.820	32	0.726
5	0.826	19	0.628	33	0.625
6	0.861	20	0.789	34	0.635
7	0.811	21	0.811		
8	0.802	22	0.744		
9	0.815	23	0.652		
10	0.785	24	0.747		
11	0.857	25	0.785		
12	0.822	26	0.740		
13	0.798	27	0.707		
14	0.678	28	0.724		

المصدر: من إعداد الباحثين.

ثبات المقياس:

اعتمدنا طريقة إعادة تطبيق الاختبار والتحقق من الاتساق الداخلي باستعمال المعادلة التصحيحية لالفا كرونباخ وتم التحقق من الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح معاملات الثبات لمقياس التكيف

البعد	الفا كرونباخ	ثبات الإعادة	التجزئة النصفية
التكيف النفسي	0.93	0.88	0.92
التكيف الاجتماعي	0.92	0.91	0.89
الدرجة الكلية	0.94	0.91	0.92

المصدر: من إعداد الباحثين.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على الأسئلة تم استخدام ما يلي:

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين.

5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

5-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى "ما مستوى الذكاء الوجداني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط في ولاية المسيلة".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح نتائج العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي

	الأوساط الحسابية	الانحراف المعياري	الدرجة
إدارة الانفعالات	42.00	7.04	متوسطة
التعاطف	25.21	10.54	منخفضة
تنظيم الانفعالات	38.69	7.60	متوسطة
المعرفة الانفعالية	30.51	5.00	متوسطة
التواصل الاجتماعي	19.20	11.73	منخفضة
الكل	154.66	33.44	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين.

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن بعدي الذكاء الانفعالي (التعاطف والتواصل الاجتماعي) قد جاءا بدرجة منخفضة في حين جاء الذكاء الوجداني الكلي وأبعاده الباقية بدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلى أن الذكاء الوجداني وبعض أبعاده جاءت بدرجة متوسطة وفي أبعاد أخرى جاءت منخفضة ويمكن للباحث أن يعزو هذا المستوى المتوسط لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الذكاء الوجداني إلى عدة أسباب منها ما أشار إليه جولمان عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وعوامل كثيرة قد يكون منها اللغة التعبيرية لدى الأستاذ أو إلى نقص التكوين ونقص النشاطات التي تفتقر إلى التجارب العاطفية، وكما أشار حسين سلامة عبد العظيم 2006 بأن نقص درجة الذكاء الوجداني لا يساعد الفرد على ضبط الذات وفهم مشاعر الآخرين.

وأشار عثمان بأن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق للانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة[10].

كذلك قد يرجع إلى ما تلقاه الأستاذ أثناء المراحل التعليمية والتي قد تكون سببا في قلة المعرفة العاطفية وهو ما يراه جولمان أن الكثير منا يركز على الحياة المعرفية متناسيا بالطبع أو بالحال حياته العاطفية ويعود ذلك إلى عوامل تساعد الأساتذة على أن يتميزوا بخاصية التكيف النفسي، مما يؤكد لنا أن هناك عوامل تساعده على أن يتكيفوا نفسيا مع محيطهم كوجود عوامل متعلقة بالأستاذ نفسه، كإشباع حاجاته النفسية. إن المتكيف مدرسيا هو ذلك الفرد الذي له سهولة في اكتساب المعارف والمواد الدراسية بكل دقة، وهو ذلك المشبع بعوامل نفسية غنية في إطار العلاقة الثلاثية (المعلم، التلميذ، المنهاج) وبالأخص الثنائية أي بين الأستاذ والتلميذ، وهذا ما تمت الإشارة إليه في الجانب النظري، حيث إن من الحاجات الأساسية التي يجب إشباعها عند الفرد هي حاجاته النفسية.

تتفق نتائج دراستنا مع دراسة معتوق خولة 2014 والتي ترى بأن مستوى الذكاء الوجداني كان متوسطا عند أفراد عينة الدراسة كما تتفق نتائج دراستنا مع دراسة عبد الستار حمود عداي2000 والتي تبحث عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية حيث كان مستوى الذكاء الوجداني متوسطا عند عينة دراستها وتختلف نتائج

دراستنا مع دراسة علي موسى الصبيحي 2016 والتي خلصت إلى وجود مستوى ذكاء مرتفع عند مرشدي الطلاب في السعودية.

ونستنتج مما سبق ذكره أن هذه النتائج تبين أن مستوى الذكاء الوجداني عند أفراد عينة الدراسة كان متوسطا وهو مقبول نوعا ما في مسايرة الحياة الاجتماعية والنفسية له.

5-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين أبعاد الذكاء الوجداني والتكيف النفسي الاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور المتوسط العاملين بولاية المسيلة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي والنفسي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (07): يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي

أبعاد الذكاء الانفعالي	التكيف النفسي والاجتماعي
إدارة الانفعالات	0.755 **
التعاطف	0.844 **
تنظيم الانفعالات	0.444 **
المعرفة الانفعالية	0.702 **
التواصل الاجتماعي	0.856 **
الدرجة الكلية	0.713**

المصدر: من إعداد الباحثين.

يتضح من نتائج الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي. وكان أعلى معامل ارتباط بين بعد التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي في حين جاء أدنى معامل ارتباط بين تنظيم الانفعالات والتكيف النفسي والاجتماعي ولأن معامل الارتباط يقع ضمن المجال [-1،+1] وبالتالي فهو دال، حيث بلغ 0.71، وهو دال عند مستوى دلالة 0.05 كما أن العلاقة ارتباطيه طردية من النوع الموجب أي أنه كلما زاد الذكاء الوجداني زاد التكيف الاجتماعي والنفسي، وهي علاقة من الدرجة المرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساتذة التربية البدنية والرياضية لديهم قدرات عالية من ضبط انفعالاتهم ومشاعرهم وإداراتها والتحكم فيها وتحسين علاقتهم مع الآخرين مما يجعلهم يعيشون حياة مملوءة بالهدوء وتمكنهم من التواصل الاجتماعي والتوافق في الحياة التي يمارسونها بشكل سليم يقوي لديهم التكاثف مع بعضهم البعض والتعاون فيما بينهم.

أكد جولمان من خلال مناقشته لمجموعة من البحوث أن الذكاء العقلي يسهم بنسبة 20% في تحقيق النجاح في الحياة، أما معامل الذكاء الانفعالي فهو يشكل النسبة الباقية والمهمة في تحقيق النجاح وعليه فإن الذكاء الانفعالي يؤدي دورا مهما في دفع الفرد ويحفزه للوصول إلى أهدافه وتحقيق النجاح في حياته الاجتماعية والنفسية[(11)].

وهذا ما أكده السمادوني حول العلاقة بين الذكاء الوجداني للفرد ونجاحه في الحياة النفسية والاجتماعية، وقد توصل المهتمون بهذا المجال إلى أن الذكاء الوجداني من أهم القدرات التي لها علاقة مباشرة بالنجاح في الحياة، ولكن من الصعب أن نحدد تماما إلى أي مدى تصل أهمية الذكاء الوجداني في الإسهام بتلك النسبة[12].

وكما ذكرت صفاء الأعسر فإن الذكاء الانفعالي بمفهومه العام يعني الثقة بالنفس وضبط الذات والانتماء والقدرة على التواصل والتعاون وحب الاستطلاع وهذه كل صفات ضرورية للتكيف النفسي والاجتماعي[13].

وكما قال خوالدة فإن الفرد الذكي انفعاليا هو الفرد القادر على إدارة مشاعره وانفعالاته والتعبير عنها بطريقة فعالة وتمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بما يحقق لهم مفهوم التكيف مع الذات والمجتمع[14].

كما جاء في نموذج بار – أون للذكاء الانفعالي فإن مكونات العلاقات بين الأشخاص تتكون من مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة وذات تأثير إيجابي على الآخرين وتشتمل على التعاطف والكفاءة الاجتماعية والعلاقات الشخصية[15].

ثم توصل Jack Blok في دراسة إلى أن الأشخاص ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع كانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين[16].

ويعمل الذكاء الوجداني على خلق توازن الفرد مع البيئة الخارجية وزيادة فعاليته وإدارته لذاته وذلك ليس فقط كرد فعل لمثيرات البيئة الخارجية وإنما لها تأثير على نجاح الفرد في مجابهة متطلبات البيئة وتمكنه من استخدام أساليب المواجهة والدفاع[17].

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة صبيحة ياسر مكطوف 2008 بأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية وأيضا دراسة ألطاف ياسر خضر 2012 التي أثبتت أيضا وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمكانة الاجتماعية ودراسة أحمد العلوان التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة نافز بقيعي (2010) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى.

وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة الزهار وسالي (2005) اللذين توصلا إلى توفر علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الانفعالي والتوافق المهني للمعلم، عدا بعد الوعي بالذات، حيث كانت العلاقة علاقة ارتباط سالبة عند مستوى (0.05).

وكما أشار إليه عجوة بأن الذكاء الانفعالي هو تنظيم المهارات والكفايات الشخصية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع متطلبات البيئة والضغوط[18].

وعليه نرى أن الأستاذ الذي له مستوى عالٍ من الذكاء يكون ذا تكيف نفسي اجتماعي. ونستنتج مما سبق ذكره أن هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثانية والتي مفادها وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

5-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى كل من الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط في ولاية المسيلة تعزى لمتغير

الحالة الاجتماعية وعدد سنوات العمل: ولاختبار صحة هذه الفرضية قامت مجموعة البحث بحساب اختبار (**tow way anova**) للكشف عن دلالة الفروق:

الجدول رقم (08): تحليل التباين الثنائي للفروق في كل من الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي حسب الحالة الاجتماعية وعدد سنوات العمل.

مصدر التباين	المتغير	مجموع المربعات		متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	الذكاء	1126.898	1	1126.898	1.005	0.317
	التكيف	19641.750	3	7880.568	8.156	0.000
الخبرة	الذكاء	12145.30	1	12145.308	11.383	0.01
	التكيف	21443.321	3	6147.774	6.143	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين.

يلاحظ من الجدول رقم (08) عدم وجود فروق في درجة الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية حيث كانت قيمة ف = 1.005 وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الفا 0.05 في حين لوحظ وجود فروق في التكيف النفسي والاجتماعي تعود لصالح المتزوجين أي أن المتزوج أكثر تكيفا. ويلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستو الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الخبرة المهنية حيث كانت قيمة ف (11.383) و(6.143) على التوالي وهما دالتان إحصائيا عند مستوي دلالة الفا 0.05.

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في درجة الذكاء الوجداني تعزى للحالة الاجتماعية ويمكن تفسير ذلك لما تعرض له المجتمع المسيلي من تغيرات ثقافية في الآونة الأخير مما انعكس على الأساتذة محل الدراسة فاندماج الشباب بشكل كبير في غالبية مؤسسات الولاية أعطى مجالا جديدا يوضح كفاءات الشباب حتى في الجانب النفسي والوجداني على وجه الخصوص وقد يكون انعكاسا للتكوين الذي تلقاه الفرد خلال فترة تكوينه كما أشارت النتائج إلى أن المتزوج أكثر تكيفا من غيره وقد يفسر ذلك إلى طبيعة الحالة النفسية التي يعيشها واكتسابه الكثير من التجارب التي يعيشها في أسرته مما تعطيه خبرة في كيفية التعامل مع مختلف الظروف المحيطة به داخل المؤسسة وخارجها كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في درجة الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير عدد سنوات العمل وقد يرجع ذلك إلى اكتساب الأستاذِ الكثيرَ من التجارب النفسية والاجتماعية خلال سنوات عمله والتي تعطيه الكثير من المعرفة من خلال التجربة للحالة النفسية والاجتماعية وكيفية التصرف معها وهو ما يسمى القدرة على اكتساب التوافق النفسي والاجتماعي.

كما أن مهارات الذكاء الوجداني تنمو مع العمر والخبرة حيث تؤثر فيه المتغيرات الديموغرافية مثل العمر، فيزداد الذكاء الوجداني كلما تقدم العمر وهو ما أشارت له ما ير في دراستها حيث تتفق مع دراستنا في نتائج الخبرة لمتغير الذكاء كما نتفق مع دراسة السماد وني ودراسة بوظاظو 2010.

أما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية ففي حدود علم الباحثين لم تتناوله بالبحث سوى دراسةِ سوتارزو (Sutarso،1999)، ولم تصل أي من هذه الدراسات إلى نتائج محددة لتوضيح الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية استقصاء وهو ما تميزه به دراستنا أيضا.

كما تتفق نتائج دراستنا مع دراسة عائشة علي محمد جوخب 2013 حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مقياس الذكاء الوجداني؛ وفقا لمتغير (سنوات الخبرة المهنية) حيث ظهرت الفروق لصالح سنوات الخبرة المهنية الأعلى، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مقياس الذكاء الوجداني وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة- غير متزوجة) حيث ظهرت الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني لصالح المتزوجات، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين المعلمات المتزوجات وغير المتزوجات في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني كما جد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مقياس التوافق المهني؛ وفقًا لمتغير سنوات الخبرة المهنية؛ حيث ظهرت الفروق لصالح سنوات الخبرة المهنية الأكثر.بينما كانت الفروق دالة لصالح المتزوجات في أبعاد مقياس التوافق المهني وتختلف دراستنا هذه مع دراسة الجندي 2006 ودراسة الاسطل 2010.

وأكد كمال دسوقي بأنه كلما ازداد ذكاء الفرد، زادت قدرته على التعلم، وبالتالي تزداد خبرته، ويزداد نشاطه، ويستطيع فهم واستخدام الأفكار، والتعرف على أفكار الآخرين والتوصل إلى المبادئ والتفكير المنطقي، وفهم المواقف والآخرين[19].

كما قال الخليفة بأن الذكاء الانفعالي يشير إلى الفروق الفردية الثابتة نسبيا بين الأفراد في طريقة الإدراك الجيد للانفعالات الذاتية وفهمها وتنظيمها والتحكم فيها وذلك بمراقبة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف والتواصل معهم بما يؤدي إلى اكتساب المزيد من المهارات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية.

كما ذكر أبو حطب أنه يمكن القول بأن الذكاء الانفعالي هو شرط مسبق لتطوير وتحقيقِ قدراتنا العقلية المتنوعة، وبباسطة نحتاج إلى التعرف على انفعالاتنا مما يساعدنا على تحقيق أهدافنا الحياتية[20].

ونستنتج مما سبق ذكره أن هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثانية والتي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني والتكيف النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية والخبرة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط بولاية المسيلة.

6- استنتاج عام:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة التي تبحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط لولاية المسيلة، أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج وذلك بعد اختبار فرضيات الدراسة، حيث وجد مستوى متوسط لأفراد عينة الدراسة في مستوى الذكاء الوجداني، أما الفرضية الثانية فوجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي وهي علاقة قوية، أما الفرضية الثالثة والتي تبحث عن الفروق في الذكاء الوجداني والتكيف النفسي فتعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وعدد سنوات العمل، فلقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني والحالة الاجتماعية كما توجد فروق في التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وعدد سنوات العمل وعليه فإنه على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يهتم بجانبه الانفعالي إلى جانب الجوانب الأخرى باعتبار أن الجانب النفسي جزءا من الشخصية المتكاملة من جميع الجوانب، وأن الأستاذ يدخل إلى المدرسة لا ليوسع معارف التلميذ العلمية فحسب، وإنما ليطور نفسه وينمي علاقاته الاجتماعية والنفسية ويمارس تأثيره على مجتمعه باعتباره قدوة تربوية، وهذا كله يبلور شخصيته ويصقلها ويجعله شخصا ناجحا في عمله.

7- الاقتراحات:

أولا: فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية:

1- إعادة الدراسة الحالية وذلك بتوسيع إطار العينة على باقي الفئات العمرية وباقي المستويات الدراسية وعلى مستوى الوطن.

2- إجراء دراسة أخرى مماثلة في مجالنا الرياضي وعلوم التربية تتناول علاقة الذكاء الوجداني بمتغيرات أخرى تؤثر على مجال التربية.

3- إجراء دراسة أخرى مماثلة في مجال علم النفس الرياضي وخاصة التربية البدنية كفرع رياضي والتي تتناول الأسباب المؤثرة على عملية التكيف وعلاقته بمتغيرات أخرى في بيئتنا.

4- العمل على تطوير مقاييس التكيف، حيث تتناول عدة أبعاد تغطي كافة مناحي حياة التلميذ في المدرسة وتقدير دور حصة التربية البدنية والرياضية.

ثانيا: فيما يتعلق بأصحاب الميدان:

1- العمل على عقد دورات تدريبية لتدريب الأساتذة على كيفية تطبيق الذكاء الوجداني في مجال التكيف العام.

2- محاولة الاهتمام بأبعاد الذكاء الوجداني من خلال تصميم برامج عملية لتطبيقها.

3- العمل على الاهتمام بالعوامل الشخصية والنفسية في قطاع التربية ببلادنا من أجل زيادة وعيهم بأهمية اكتساب مهارات الذكاء الوجداني.

4- التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكافة المؤسسات التربوية لإعطاء دورات تدريبية حول الذكاء الوجداني والتكيف وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

التهميش:

1- بشير معمريه، اكتشاف الموهوبين وفق نظرية الذكاء المتعدد، مجلة تنمية الموارد البشرية – مجلة متخصصة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية والتنمية البشرية، العدد (6)، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2008، ص 397.

2- إيمان أحمد طه أحمد، اتجاهات وممارسات الأسرة لإشباع حاجات الطفل الأساسية من خلال المنظور الأنثروبولوجي وتأثيره على الذكاء والتحصيل الدراسي والتكيف للطفل، رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، 1995، ص 150.

3- سلامة عبد العظيم، (2006)، استراتيجية إدارة الضغوط التربوية، دار الفكر العربي، عمان، ص 20-21.

4- محمد مصطفى أحمد، (1996)، التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص 8.

5- بطرس حافظ بطرس، (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة، ط1، الأردن، ص 101.

6- محمد مصطفى زيدان، (1972)، الكفاية الإنتاجية للمدرس، بيروت للنشر، ط1، بيروت، ص 258.

7- رشدان مالك أحمد علي، الاحتراق النفسي لدى أعضاء التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة اليرموك الأردنية، 1995، ص 50.

8- نادية شرادي، التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي – دراسات مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي، رسالة ماجستير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1997، ص 15.

9- نادية شرادي، التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي – دراسات مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي، رسالة ماجستير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1997، ص 165.

10- بشير معمريه، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزء الثالث، الجزائر، 2007، ص 35.

11- العبدلي سعد بن حامد، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2009، ص 9.

12- صبيحة ياسر مكطوف، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدي طلبة الجامعة، مجلة التربية والعلم، المجلد 15، عدد3، الموصل، العراق، 2008، ص 340.

13- السمادوني السيد إبراهيم، الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم، مجلة عالم التربية، عدد3، الأردن، 2001، ص 81.

14- صفاء الأعسر: علاء الدين كفافي، الذكاء الوجداني، دار قباء للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2000، ص 70.

15- خوالد محمود، (2008)، الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، ص 37.

16- صفاء الأعسر، (2000)، علاء الدين كفافي، الذكاء الوجداني، دار قباء للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، مصر، ص 70.

17- جودة أمال، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد2، عدد3، فلسطين، 2008، ص 150.

18- إياد كمال نمر عيسى، العلاقة بين الروح الرياضية والذكاء الانفعالي لدى لاعبي فرق الألعاب الجماعية للمستويات الرياضية العليا في الضفة الغربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله، الجزائر، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2013، ص 27.

19- منتهى مطشر عبد الصاحب، أنماط الشخصية على وفق نظرية الإكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011، ص 206.

20- أبوحطب صادق، (1996)، القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، (ب، ط)، القاهرة، مصر، ص 267.

8- قائمة المراجع:

ا- الكتب

- أحمد زكي صالح، (1989)، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط 1، القاهرة.
- أبوحطب صادق، (1996)، القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، (ب، ط)، القاهرة، مصر.
- السمادوني السيد إبراهيم، (2007)، الذكاء الوجداني أسسه وتطبيقاته وتنميته، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن.
- بشير معمرية، (2007)، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزء الثالث، الجزائر.
- بطرس حافظ بطرس، (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة، ط1، الأردن.
- دانييل جولمان، (2005)، الذكاء العاطفي، عالم المعرفة، الكويت.
- سعاد جبر سعيد، (2008)، الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة، عالم الكتب الحديثة وجدار للكتب العالمي، ط1، الأردن.
- سعد رياض، (2005)، الذكاء (مفهومه –أنواعه –قياسه –تنميته)، دار الكلمة، ط1، مصر.
- سعدون سلمان نجم الحلبوسي وآخرون، (2002)، التوجيه التربوي واللإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات **E L G A**، فاليتا –ما لطا.
- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، (2004)، التوجيه المدرسي، مكتبة دار الثقافة، ط1، عمان.
- سلوى عثمان الصديقي والآخرون، (2002)، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، الاسكندرية.
- خوالد محمود، (2008)، الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان.
- سليمان الخضري الشيخ، (2008)، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة، ط1، الأردن.
- صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي، (2000)، الذكاء الوجداني، دار قباء، دون طبعة، القاهرة.
- طارق عبد الرؤف الربيع محمد، (2008)، الذكاءات المتعدة، اليازوري الطبعة العربية، عمان، الأردن.
- طلعت حسن عبد الرحيم، (1986)، الأسس النفسية للنمو الإنساني، دار القلم، ط3، غ م.
- طه عبد العظيم حسين، (2006)، مهارات توكيد الذات، دار الوفاء، ط1، الاسكندرية.
- محمد مصطفى زيدان، (2001)، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، القاهرة.
- محمود بوسنة، (2007)، علم النفس القياسي المبادئ الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- محمود خوالدة، (2004)، الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، دار الشروق، ط1، عمان.

- منتهى مطشر عبد الصاحب، (2011)، أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- هوارد غارندر، (2004)، ترجمة محمد بلال الجبوسي، أطر العقل، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.

II- المعاجم والمناجد:

- أحمد مختار عمر، (1989)، المعجم العربي الأساسي (لاروس)، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، بيروت.
- ابن منظور، (1998)، معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- مجمع اللغة العربية، (2004)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، مصر.
- محمد حمدان، (2006)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، ط1، الأردن.
- كرم البستاني وآخرون، (1991)، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، ط31، بيروت.

III- الرسائل الجامعية:

- إياد كمال نمر عيسى، العلاقة بين الروح الرياضية والذكاء الانفعالي لدى لاعبي فرق الألعاب الجماعية للمستويات الرياضية العليا في الضفة الغربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله، الجزائر، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2013.
- أماني محمد ناصر: "التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة "، رسالة ماجستير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2006.
- إيمان أحمد طه أحمد: "اتجاها ت وممارسات الأسرة لإشباع حاجات الطفل الأساسية من خلال المنظور الأنثروبولوجي وتأثيره على الذكاء والتحصيل الدراسي والتكيف للطفل"، رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، 1995.
- العبدلي سعد بن حامد، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2009.
- سعد محمد علي الشهري: "الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس – كلية التربية –جامعة أم القرى، مكة المكرمة 2009.
- نادية شرادي: "التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي – دراسات مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي"، رسالة ماجستير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1997.

IV- المجلات والدوريات:

- السمادوني السيد إبراهيم: الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم، مجلة عالم التربية، عدد3، الأردن، 2001.
- بشير معمرية: اكتشاف الموهوبين وفق نظرية الذكاء المتعدد، مجلة تنمية الموارد البشرية – مجلة متخصصة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية والتنمية البشرية، العدد (6)، جامعة فرحات عباس، سطيف – الجزائر، 2008.
- جودة أمال: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد2، عدد3، فلسطين، 2008.
- صبيحة ياسر مكطوف: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة التربية والعلم، المجلد 15، عدد3، الموصل، العراق، 2008.
- ربيع عبد أحمد رشوان: "الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضى عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (12)، العدد (4)، دمشق، 2006.
- ليلى بنت عبد الله المزروع: "فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية الإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (8)، العدد (4)، السعودية، 2007.